

الجميعة الوطنية الفلسطينية الفلسطينية في الأرض المحتلة تعلن: رفضها لكل المشاريع والتسويات السياسية تمسكها بحرب الشعب طويلة الأمد إصدارها على تحرير كامل التراب الفلسطيني



حدد الجبهة الوطنية الفلسطينية في الأرض المحتلة موقفها من الأوضاع الراهنه والخطره التي تمر بها القضية الفلسطينية وحركة المقاومة ، بشكل حازم وصریح وافضه كل المشاريع والقرارات التي تستهدف بضعه شعبنا المناضل مؤكده على ان حرب الشعب طويلة الامد هي الطريق الوحيد لاسترداد حقوقنا . وقد جاء موقف الجبهة الوطنية هذا لتجسد بكل وضوح موقف جماهير الأرض المحتلة الصامده في وجه كل المحاولات التي تستهدف تزييف ارادتها واصرارها على الاستمرار بالكفاح المسلح حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني وانشاء الدولة الفلسطينية الديمقراطية .

ان بيان الجبهة الوطنية الفلسطينية في الداخل واغلاقها لموقفها الرافض لكل الحلول الامريكه المطروحة في المنطقه جاء ليضفي على الموقف عناصر جديده ومؤثره كونه جاء من اكثر الاطراف تعرضاً لعدوانية العدو القاصب ومن ثم كونه جاء من أرض الميدان الحقيقي للنضال الفلسطيني وسوف يكون له آثار سياسية بارزه على كافة القوى والاطراف التي تحاول ان تسخذ موقفا مما هو مطروح الآن في المنطقه ، سواء موضوع «الدولة الفلسطينية» او « مؤتمر السلام القادم» .

ان موقف الجبهة الوطنية الفلسطينية رفض واقفا جديدا امام قيادة المقاومة وجاء لتعزيز مواقف الاطراف التي تناهت باستمرار الحركة سواء على الساحة الفلسطينية او العربية او العالمية .

وهذا هو النص الكامل لبيان الجبهة الوطنية الفلسطينية الذي وزع في الأرض المحتلة :

وهذاي الامه العربية البواسل . وجاء القرار الجديد صاوما على حذر شعبنا وداعيا للتسليم بالوجود الصهيوني على ارضنا المحتلة ومننا مواقع الامبرياله الامريكه في الوطن العربي وعاد الصمت لحد من جديد على الجبهات العربيه بعد ان تعظم في السادس من تشرين الاول على جبهة اسوس والحولان ، وعادت نظريه العدو الاسرائيلي وبجناحه مره اخرى لكسري حاله الاحلال .

يا جماهير شعبنا الفلسطيني ، ويا جماهير امنا العربيه ، ان الجبهة الوطنيه الفلسطينيه في الارض المحتلة التي قامت في الخمسين عشر من اب ١٩٧٢ من اجل النضال لجمع اشكاله لحرب كامل التراب الفلسطيني والتي هي برامحها « رفض المشاريع المزمعه التي تستهدف شعبنا شعبنا العربي الفلسطيني والتعريف بغيره سواء منها المشاريع الصهيونيه مثل : الكيان الفلسطيني ، والاداره المديه والحكم الذاتي ، مشروع الون ، مشروع الملك حسين او الحلول الامريكه وما شاكلها من السويات الصهيونيه الاستسلامه» . ان الجبهة الوطنيه الفلسطينيه في الارض المحتلة ، تؤكد من جديد انها لا تزال عند عهدنا بكم ناهنا لن ساروم او نهبان لنس مع فوات الاحلال وحلته فحسب ، بل ومع كل من ساروم او نهبان بخدق جماهيرنا . وعلنه فان الجبهة تعلن رفضها الفاعل لقرار مجلس الامن الجديد رقم ٢٢٨ الذي يبرز قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بسوه صيبه وفذاره مراميه وبصاخذ الجماهير العربيه على مناعه النضال وعدم الفاء السلاح حتى يتم تحقيق اهدافنا في تحرير ارضنا وحسب برنامج ارواح الالاف من شهدائنا وبرساح ضمير الملايين من انشاء هذه الامه وكل المسلمين

المهويين تحت الاحتلال الصهيوني ، وذلك بافانه الدولة الديمقراطية على كل التراب الفلسطيني .

يا جماهيرنا العربيه .. ان اشعار شعبا في الجزائر وشعبنا في اليمن الجنوبي وانصار الشعب الفلسطيني البطل الذي مرغ انف الامبرياله الامريكه في اسراب . ان هذه هذوه الحروب الثوره المطره على امداد عالمنا بحم عليها ان يخوض حرسا عادله طويله الامد تنظم فيها الى جانب الطوايف الغضائيه المقاتله الصفوف الشعبه الملاحه من اناء جماهيرنا وبمسانده انصارها في شتى انحاء اعالم .

ان ههنا لطبقه الحركه الصهيونيه المتصمره العدوانييه النوسعه ، يطلب منا ان لا نضع فرسه

مصرع ستة جنود اسراييليين في نابلس

تعلن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان مجموعه الشهيد عزت اللدادي قامت بالقاء فئابل محرقه على سياره جيب عسكريه للعدو كانت تقل ستة جنود وذلك يوم ١٩٧٢/١١/١٣ في الميدان الرئيسي في نابلس ونجح عن ذلك حرق في سياره او نهبان بخدق جماهيرنا . وعلنه فان الجبهة تعلن رفضها الفاعل لقرار مجلس الامن الجديد رقم ٢٢٨ الذي يبرز قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بسوه صيبه وفذاره مراميه وبصاخذ الجماهير العربيه على مناعه النضال وعدم الفاء السلاح حتى يتم تحقيق اهدافنا في تحرير ارضنا وحسب برنامج ارواح الالاف من شهدائنا وبرساح ضمير الملايين من انشاء هذه الامه وكل المسلمين

صمود جماهيري راسخ ، وانتهيار المعنويات لدى الاسرائيليين تحركات مريبية للقوات الاسرائيلية باتجاه الجبهة الجنوبية

كان يسبح لدى السكان انشاء تعلمهم التي المستقب . حدث في كثار ساسا ان انحرت امراه اسرائيليه بعد ان الفت بنفسها من الطابق الرابع بعد اجبارها بمقتل زوجها واثنين من اشقاتها في جبهة السويبي . طلب عدد من عملاء العدو تسليم انفسهم الى الحاكم العسكري الاسرائيلي خوفا على حياتهم من الثوره الفلسطينيه ونفسه الجماهير الفلسطينيه عليهم ومنهم عمر يوسف شادير رئيس الفرقة الجابريه في فلسطينه وزهر السويبي وسعيد الشنطي مدير مكتب العمل في قلقليه . تحركات عسكريه اسرائيليه على الجبهة الجنوبيه : اولاً : قام العدو باغلاق طريق غزة - ديرشيد من مساء ٧٢/١١/٧ وحتى الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم ٧٢/١١/٨ ومنع حركة السر للسيارات العربيه من غزة والصفه وقد لوحظ خلال ذلك ما يلي :

١ - مرور سيارات نقل - لوري - بمختلف الاحجام بغير عددها بالف سياره .

٢ - تم رصد ٨٠ دبابه محموله على عرباتها .

قراءات في المسأله التنظيمية

في غمار التطورات المعقدة والمركبة ، التي تمر فيها مجمل فصائل حركة التحرر الوطني العربيه عموماً ، وتنظيات المقاومة الفلسطينية بشكل خاص ، تحتل المسأله التنظيميه مكان الصدارة ، بصفتها قضية مركزية في هذه المرحلة الحاسمه من تطور الثورة . ومن بين كل القضايا الراهنه ، يبرز تجربة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في نضالها التنظيمي الداخلي المتصاعد باستمرار مع تقدم مهام مرحلة التحول التي تعيشها ، بصفتها احد ابرز التجارب الثوريه في الوطن العربي .

وبالتالي فان القرارات التاليه المنتزعه من عده مصادر اشير اليها ، تكتسب اهمية خاصة بالنسبه لعناصر الجبهة ، وعناصر حزب العمل ، وانصار الجبهة والحزب والمهتمين بتجربتها ..

ان هذه المقتضيات (التي لا تشكل بالطبع بديلاً للحوث التنظيمية المتكامله) بوسعها ان تلعب دور المرشد اذاع المسائل الاساسيه التي تواجه يومية على صعيد العمل التنظيمي . ونشرها هو بداية اهتمام متزايد ستحاول « الهدف » اعطائه للمساله التنظيميه في اعدادها المقبله ، وهي تدعو انصارها وقراءها للاسهام في الكتابة بهذا المجال .

... وعلى الجمهور ان يعلم انه يوجد تيار دوعفاني داخل الفكر الماركسي ، ولا النضال الايديولوجي يجب ان يخاض ، لان ضد المخطئين فحسب ، بل ايضا ضد الدوعفائين .. انه ان الضروري ان ننهي من دور الصحبة الذي يتلبسه المخطئون ، وان ننهي ايضا من موقف الدوعفائين الكلي القدرة .

... واذ كانت الهمة التاريخية الاولى، وهي كسب الطليعة الواعية للبروليتاريا ، لم تنجح الا باحراز النصر الايديولوجي والسياسي الكامل على الانهزامية والتسوية الاشتراكية ، فان الهمة التاريخية الثانية ، التي تخرج نفسها كهمه مباشرة ، وهي القدرة على قيادة الجماهير ، لا يمكن تحقيقها - على حد قول لينين - بدون استعمال « القائد اليساري » والنظب الكامل على اخطائها .

... واذ كانت الهمة التاريخية الاولى، وهي كسب الطليعة الواعية للبروليتاريا ، لم تنجح الا باحراز النصر الايديولوجي والسياسي الكامل على الانهزامية والتسوية الاشتراكية ، فان الهمة التاريخية الثانية ، التي تخرج نفسها كهمه مباشرة ، وهي القدرة على قيادة الجماهير ، لا يمكن تحقيقها - على حد قول لينين - بدون استعمال « القائد اليساري » والنظب الكامل على اخطائها .

لما تحرك بانجاه العودة الى الحرب

الموقف الذي يحول حرب ٦ تشرين الاول واهدائها وما رافدها من شاك وعموس في النواحي العسكرية والسياسية والتي تركت المواطن العربي . على طول الارض العربيه وعرضها . في حيرة وفاق على مسهل الامة العربيه ومفسر حركة المقاومة الفلسطينية التي اشنت عليها الصفوف وكسر حجبها وحجم القوى الداعية الى استسلامها في مؤتمر السلام الذي عقده في منتصف هذا الشهر .

الموقف الذي كان منذ الساعات الاولى للحرب الرابعة حيث وقف الزعيم الشقي امام الجماهير الشبية في ذكرى اخطائها بخلاء القوات الايطاليه عن ارضها ليعان معارضته لهدف الحرب التي اعطت - مستترا - وكانت اول اشارة عربية الى آفاق واهداف قرار الحرب، الى محدوديتها التي لن تجاوز تحريك قرار رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ .

وقف القذافي وقال ذلك صراحة . دون ان يتخلى او يردد في دعم الحرب ودعم الزعيم العربي لتجاوز حدود قرار رقم ٢٤٢ . وبعد اعلان قرار ٢٣٨ ووقوع اسلاك النار بسلك الرئيس الليبي واحترى سلسلة من الاتصالات السياسية مع عدد من القادة العرب شملت قادة سوريا والعراق والجزائر وحركة المقاومة الفلسطينية بهدف توحيد الجهود من اجل العودة الى القتال . مهما طالت المعارك واشتدت شراؤها . لتحرير كامل التراب الفلسطيني .

فارسلته التي وجهها الرئيس القذافي الى الرئيس السادات مطالبه فيها بالعودة الى القتال ودون ان تمنعه « المحاسنات الديبلوماسية » من اتمام الرئيس المصري بحرق دستور الاتحاد الحزبي الثلاثي ويعرده باححاد اخطر القرارات التي تعني مباشرة حياض الامه العربيه ومستقبلها .

وقبل ساعات من انعقاد مؤتمر القمة العربي في الجزائر . ورغم ما قيل عن وحدة الصف العربي وما تمثل له من قوة ومناخه وقدره على محاربة العدو وقف القذافي وحمل على الامر وقال : ان المعركة العسكرية مع العدو يجب ان تستمر . منبها مرة اخرى الى خطورة الاستمرار بوقف القتال واللجوء الى المساومات والسويات السياسية . ولزك من جديد ان قوة الصف العربي ومناخه وقدرته مستمدة من القتال . والصمود بالقتال واستمراره .

بقي ان محاربة عسكريه شاملة مع العدو تحشد لها كل الطاقات العربية : حرب طويلة الامد ، تضمن النصر العربي الاكيد . هو موقف الجماهير العربيه الداعية الى القتال ، والرفض اللي لانه تسوية سياسية لا تضمن عودة كل الشعب الفلسطيني الى كل ارضه هو ايضا موقف جماهيري جب احرامه وتناكده .

المسكنة الصحبة بانجاه الجبهة الجنوبية العام بهجوم عسكري ناخذ فيه زمام المبادرة هذه المره من اجل حسم المعركة في صالح العربيه وانتصار اسرائيل في حلال نصر عسكري حاسم .

ان وجود الشارات العسكرية المصرية على الجبهة الجنوبية يعني ان هناك نية لدى اسرائيل باستخدام هذه الشارات في عملياتها في القمام بها في المعارك القادمة . ان ذلك يعكس مدى الجدية التي يمكن ان يلبس في قصبة المفاوضات من الجانب الصهيوني الجابري الان في الكيلو ١.١ غربي قناة السويس ، وتكون هذه المفاوضات مجرد ورفه راحة في ايدى الاسرائيليين لدعم مواقفهم ومواقفهم ، ولديهم غرضي الغاء ومواقفهم من قصبة المفاوضات التي كما هو واضح لا يعمون لها وزنا وبدوا في اتخاذ اجراءات بخالف ما نصب عليه اتفاقية « السبع مضاعف » .

ان في ذلك انعكاس للمخاطر والانحراف الذي اخذ يظهر بشكل بعض الحفوق الوطنية للشعب العربي في كل مكان .